رابط المادة على منصة باحث

تهذيب سيرة ابن هشام 62 | سعي الرسول إلى ثقيف وأمر جن نصيبين - د.بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - 00:00:18

في النار ثم اما بعد ما زلنا مع تهزيب سيرة ابن هشام للاستاز عبدالسلام هارون رحمه الله ووصلنا الى فصل سعي الرسول صلى الله عليه وسلم الى سقيف يطلب النصرة. يقول ابن هشام ولما - 00:00:38

هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تنال منه في حياة عمه ابي طالب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

آآ الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف. والمنعة بهم من قومه. ورجاء ان يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل فخرج اليهم وحده ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر من سقيف يومئذ - 00:01:15

سادة سقيفة واشرفهم وهم اخوة ثلاثة عبد يل ابن عمرو ابن عمير ومسعود ابن عمه ابن عمير وحبيب ابن عمرو ابن عمير. وعند احدهم امرأة من قريش من بني جمح - 00:01:37

فجلس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال له احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك. وقال الاخر اما وجد الله احد - 00:01:58

غدا يرسله غيرك اما وجد الله احدا يرسله غيرك؟ وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا لان كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام. ولان كنت تكذب على الله ما ينبغي - 00:02:23

ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد قال لهم اذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه عنه فيزأرهم ذلك عليه - 00:02:44

فلم يفعلوا واغروا به سفهائهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس والجأوه الى حائط لعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وهما فيه ورجع عنه سفهاء سقيف من كان يتبعه - 00:03:02

فعمد الى ظل حبلة من عنب فجلس فيه وبنى ربيعة ينظرون اليه. ينظران اليه ويرى ما لقي من سفهاء اهل الطائف آآ الكلام ده والفصل ده بيتكلم عن ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

بعد وفاة عمه ابي طالب وبعد وفاة خديجة رضي الله عنها وارضاها انا عايزك بقى تستشعر معي كده النبي عليه الصلاة والسلام سبت عنه في الصحيح انه قال صلوا كما رأيتموني اصلي. فما صح عنه انه قال صلوا كما رأتوني اصلي - 00:03:48

وقال خذوا عني مناسككم يصح لنا ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بلسان حاله ان نصبر كما صبر وان نجعل الدعوة الى الاسلام هي الهم الاول كما فعل - 00:04:06

وان نتسامى فوق الاحزان والابتلاءات والمصائب ولا يشغلنا زلك عن المضي في طريق الله كما فعل صلى الله عليه وسلم اي مصاب

جلل اصاب النبي صلى الله عليه وسلم في هزا العام العاشر - 00:04:26
وفاة عمه سنده من كان يحوطه وينصره ويدرأ عنه اذى قريش كبير بني هاشم بل احد كبراء مكة ثم بعده بايام على قول كسير من العلماء نبقى سلاسة ايام يفقد خديجة رضي الله عنها الانسان العادي - 00:04:45
ازا ماتت امرأته انكسر وصار حزينا فلو كانت امرأة مؤمنة ازداد حزنه فما بالك بامرأة هي تقارن بنساء العالمين السيدة خديجة لا تقارن بنساء المسلمين ولا بنساء قومها لأ بنساء العالمين - 00:05:09
هي اربعة من نساء العالمين دي تقارن بهم خديجة رضي الله عنها وارضاها. وتدخل في السباق هل هي من افضل امرأة في العالمين ام لا وفي هزا الكلام اقوال فاي مصيبة اصابت قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:29
لكن كل هزا لم يقعد النبي صلى الله عليه وسلم اشتد الازى يعني الدكتور ابو شهبة بيقول ايه بيقول ها هي مكة قد وقفت عقبة كأداء في سبيل الدعوة الاسلامية - 00:05:47
وها هم سفهاء قريش قد اسرفوا في ازاء النبي صلى الله عليه وسلم. والصد عن سبيله بعد موت عمه ابي طالب وزوجه خديجة فلا عجب ازا اضحت مكة على سعتها - 00:06:04
اضيق من كفة الحابل في عين النبي صلى الله عليه وسلم كفة الحابل الحابل ده اللي هو الصائد وكافة الحائز اللي قالوا كفة وكفة اللي هي المصيدة اللي بيستعملها في صيد الايه؟ آآ الطيور - 00:06:20
فبيقول لك مكة على ساعتها بقت اضيق من المصيدة اللي ماسكها الساقط دي في حق النبي صلى الله عليه وسلم. بسبب ايه بسبب البغي والعدوان قال فيمم وجهه جهة الطائف حيث توجد سقيف. عسى ان يجد منهم من ينصر الاسلام ويحمي الدعوة - 00:06:36
هو ده النبي عليه الصلاة والسلام ابتلي بكل ما يمكن ان يبتلى به بشر. صلى الله عليه وسلم. وهزا مصداق قوله اشد الناس بلاء الانبياء. صلى الله عليه وسلم فقد الوالد والوالدة والجد والعم والزوجة الوفية المخلصة والابناء - 00:06:57
والاصحاب تعرض لمحاولات قتل ضرب وجرح وسب واتهم في عرضه صلى الله عليه وسلم. وكذب ورمي بالعظائم. صلى الله عليه وسلم. واخرج من داره. واخرج من بيته. ومن بلده. صلى الله عليه وسلم - 00:07:19
فما من بلاء ومرض صلى الله عليه وسلم. وتعرض لمحاولة قتل بالسم صلى الله عليه وسلم. وجاهد وقاتل وجرح صلى الله عليه وسلم فاخبرني واصابه الجوع اصابه السهر صلى الله عليه وسلم. فاخبرني ببلاء لم يقع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40
ومع كل هزه البلاءات الا انه كان صاحب النفس الراضية المطمئنة. يتسامى فوق البلاء ولا يفت زلك في عضده قيد انملة ولو سنتي ولم يحد به عن طريقه في نصرة الدين وحمل هم الدين. بمجرد ما ضاقت مكة عليه - 00:07:59
كما قال ابو شهبة رحمه الله فصارت مسل كفة الحابل ضاقت عليه لم يعد فيها موضع حتى انطلق الى الطائف ولم يكن اختيارا عبسيا. هو خد القرار انه هيطلع من مكة لاول مرة - 00:08:21
لكن الخروج من مكة له اتجاهات متعددة. ممكن يخرج شمالا ممكن يخرج جنوبا. لكن اختار الطائف ليه اكيد اختيار الطائف كان له اسباب لو حللنا كده نقول مسلا من اسباب اختيار الطائف - 00:08:40
انها اه القرية السانية التي تسامي مكة في المكانة وفي الثروة وفي المنعة والقوة. عشان كده ذكر في سورة الزخرف ايه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يبقى لما يموت عمه ويفقد النصرة في مكة. مين اللي فاضل في - 00:08:54
هاشم مين كبير بني هاشم بعد وفاة ابي طالب؟ ابو لهب ابو لهب كان لا يفتى الا ان يكزبه ولا يألو جهدا في ان يكزبه صلى الله عليه وسلم يعني كان النبي يطوف على اهل المواسم كما سيأتي معنا. اهل الموسم في الحج - 00:09:16
وفود العرب يطوف يدعوهم الى الله والى التوحيد بمجرد ما ينتهي من كلامي يجي ابو لهب. لعنه الله ويكزبوا ويغريهم به فده كبير بني هاشم كان خسيسا نزلا لم يحط ابن اخيه ولم يحمه - 00:09:36
فاضل مين طيب كلمة الكفر في مكة قد اجتمعت الا قليلا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم فالتمس مكانا يساوي مكة في الشرف والمنعة او يساميها يقاربها. وكزلك فيه من القوة والبأس - 00:09:58

ما يمكنه او ما يدفع به عنه ازى قريش انتم عارفين ان الطائف آآ كانت آآ استعصت على المسلمين في الفتح وحاصرها النبي صلى الله عليه وسلم شهرا ولم تفتح - 00:10:18

بل جاء اهلها مسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم اصحاب قتال واصحاب منعة وقوة وشدة وطبيعتها الجغرافية تمكن من كده فلك ان تتخيل هزا الامر ده اولا ثانيا - 00:10:34

اه كتير من اهل مكة من من من رؤسائها واشرافها لهم تواجد اقتصادي في الطائف مزارع وبساتين لا اله هي الامتداد الريفي او المكان اللي ممكن فيه الزراعة بالنسبة لمكة واقرب البلاد لها من هزا الاتجاه. هزا عايز ايه يعني - 00:10:48

فكان آآ الاستعانة باهل الطائف لو قبلوا دعوة الله عز وجل ودخلوا في هزا الدين كانت تمسل ضغط اقتصادي على اهل مكة وغيرها بقى من الاسباب لو احنا قعدنا نفكر كده ان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج لهزه البلدة. طب خرج ازاي؟ هو هنا بيقول خرج وحيدا لأ - 00:11:06

اشبه بالوحيد. اولا خرج ماشيا على قول كسير من اهل السير مع ان المسافة بين الطائف ومكة كبيرة يعني لا تقل عن تمانين كيلو. بعضهم بتوصل لميت كيلو. الله اعلم يعني مسلا في حدود من تمانين كيلو لمية كيلو - 00:11:25

دول كام كيلو ياخدهم النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا هو ومين؟ معه حبه والزي كان يلقب بزيد ابن محمد. زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه خرج معه حتى لا يثير الانتباه - 00:11:38

ما حدش يلتفت فكان ممكن يخرج بحمزة رضي الله عنه او بعمر ابن الخطاب احد الفرسان هو المقام ده مقام دعوة فيريد ان يزهب متلطفا لا مستعليا بالقوة واراد الا يلفت اليه النظر - 00:11:53

فزهب الى اهل الطائف بقي في هزه الرحلة يبقى راح ماشيا خلي بالك بس بقي هناك كم عشرة ايام كما يذكر ابن سعد في الطبقات وغيره. عشر تيام هناك يدعوهم الى الله عز وجل - 00:12:10

وكان مركز على الهدف هو عايز ايه؟ عايز المنعة والنصرة فبالتالي مش هينشغل بدعوة آآ عموم الناس اولا او صغار القوم. انما اراد ان يتكلم مع اشراف سقيف لانهم لو قبلوا هزه الدعوة تحقق هزا الايه؟ المراد - 00:12:26

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم كما يذكر هنا في هزه في هزا البقرة اقول فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف يلتمس النصرة من سقيف والمنعة بهم من قومه - 00:12:45

ورجاء يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل. فخرج اليهم وحده وخرج على كسير من المصادر ان كان معه زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر من سقيف يومئذ - 00:12:55

هم سادة سقيف واشرفه. مين هم بقى اخوة سلاسة. دول تلاتة اخوات ابناء عمرو بن عمير واحد اسمه عبد يليل والتاني مسعود والتالت حبيب وعند احدهم امرأة آآ من قريش - 00:13:15

آآ المرأة اللي من قريش ديت كانت تسمى اه صفية اه بنت معمر القرشي الجمحي دي كانت قرشية ومتجوزة فين؟ في آآ في الطائف عند واحد من هؤلاء الثلاثة اللي هم - 00:13:34

اه ابناء آآ عمرو بن عمير خرج يكلمهم ويدعوهم بداعية الاسلام ويعرض عليهم قضيته. كان ايه ردهم عليه بقى؟ اسوأ رد ممكن اما الاول فقال لهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله قد ارسلك. يمرط يعني يمزق - 00:13:54

وآآ يعني آآ يهين هزه السير. ييجي يقطع السياب دي ويمزقها كده ويهينها في الارض طبعا دي عند العرب قمة في الايه؟ في الاستهلاك. يعني هو بيقول له وربنا ارسلك - 00:14:15

ده انت كذاب يعني انا عندي استعداد لو انت صادق في اللي انت بتقوله ده انا اروح اقطع ثياب الكعبة. شف الامتهان شف الغيظ والحنق شف التكذيب وصل قد ايه - 00:14:30

طب والتاني قال له اما وجد الله احدا غيرك يرسله؟ ربنا ما لقاش حد في كل دولت يطلقه يقول له ان انت تبقى رسول ونبي الا انت والتالت بقى ده متحزلق بقى - 00:14:43

عارف انت الشخصية المتحزلقة اللي بيحاول يبقى يعمل نفسه فاهم قال له اما انا بقى ما ينفعش ارد عليك. ليه يا فالح؟ ليه قال له اصل لو انت نبي يبقى انت ايه؟ اقل قدرا من ان انا ارد عليك واقول لك كلام. ولو انت مش نبي فانت اقل من ان انا اكلمك - 00:14:57

وده مكزب معرض فلما يئس النبي صلى الله عليه وسلم من ان يسلم احدهم او ان يقبل هزه الدعوة قال لهم طيب ازا فعلتم ما فعلتم انتم كزبتوا خلاص ورفضتم الدعوة - 00:15:13

هلا كتمتم عليه هزا الامر؟ طب ممكن تكون عندكم قدر من المروءة والرجولة والنبل ولا تتحدسوا بما وقع عندكم فكان عندهم من الخسة وقلة المروءة ما افشوا به ما وقع. نشروا الامر ده. طب هو النبي مش عايز ده ينتشر ليه؟ ما هو ده هيضعف موقفه - 00:15:26

في مكة دي بالنسبة لاهل مكة بالنسبة لنا كده زي باللغة المعاصرة جريمة تخابر مع دولة تانية خلاص جريمة تخابر وبعدين رايح مع بلد تانية يتعاون ضدهم. جريمة جريمة في العرف الايه؟ القبلي - 00:15:47

فهيضاعف عليه البلاء ويضاعف عليه العداء ضد اهل مكة. والامر لا يحتمل طب هم قبلوا؟ لأ للأسف كان عندهم من الخسة وقلة المروءة ان هم نشروا هزا الامر مش بس كده - 00:16:04

واغروا به سفهائهم وعبيدهم. ينتشر في العبيد الصفات الدنيئة الصفات الدنيئة الا ما رحم ربي وعشان كده كانوا بيقولوا ايه ان ان العبد ليس كفئا للحرة العبد ليس كفؤا للحر لو فيه واحدة آآ كانت امة واسلمت - 00:16:18

واسف وعتقت وجوزها عبد زيها كده استمرار عقدة النكاح بيدها. يا اما تكمل يا اما لا. هو مش مش كفؤ اليه. لان العبيد فيهم اخلاق من الخسة والمهانة لا ليس كالاحرار - 00:16:41

فاغروا به العبيد ما عندهمش اخلاق ما عندهمش ادب واغرب السفهاء ناس عقلها تعبان وناس عقلها اغروا به السفهاء والعبيد والاطفال والصغار وحتى في بعض المصادر يقولوا فجعلوا له صفين. يعملوا زي صفين كده عملوا له زفة - 00:16:58

يقذف بالحجارة لا يرفع قدما ويضع الاخرى الا رموه بالحجارة. حتى ادموا عقبيه صلى الله عليه وسلم. سلت الدماء منه في نعليه صلى الله عليه وسلم. ومعه زيد ابن حارثة لا يدري ما يفعل. يتقي بهزا مرة وهنا مرة حتى شجوا رأسه. يعني سيدنا زيد رضي الله عنه وارضاه - 00:17:14

لقى كسير من الحجارة في رأسه حتى سالت دماؤه يا اخوانا ده امر عايزك بس تتخيله كده عشر تيام في هزه المعاناة وختمت بهزا المشهد المأساوي اهانة للنبي عليه الصلاة والسلام. قذف بالحجارة ورمي بالعظائم وسب واهانة - 00:17:34

مشوا بالطريقة دي كم في اللي يطاردهم السفهاء والعبيد والصغار قرابة خمسة كيلو متر لحد ما وصل فين بقى هو طبعا بيقول لهم ايه ؟ وكاره الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه عنه فيذأرهم ذلك يعني يزأرهم يعني ايه - 00:17:55

يعني يثيرهم عليه ويجرؤهم عليه فوصل لحد الجأه الى حائط لعتبة ابن ربيعة وشيب ابن ربيعة وهما فيه الاسمين دول مش سمعناهم قبل كده مش احنا سمعنا عتبة بن ربيعة ده زمان في بداية السيرة - 00:18:14

لما وقف امام النبي صلى الله عليه وسلم يعمل معه عملية تفاوض لما قال يا معشر قريش الا اقوم الى محمد فاكلمه واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيها ايها شاء ويكف - 00:18:34

عنا وزهب اليه يلوح اليه بالترغيب تارة وبالترهيب تارة قال له ايه بقى؟ يا ابن اخي انما ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعا لك من اموالنا. فاكرين القصة ديت؟ فاصلا عتبة بن ربيعة وشايف بن ربيعة دول منين - 00:18:50

من قريش طب ايه اللي موديهم هناك زي ما قلنا بيستسمر في آآ بستان هناك فين؟ في مكة ما يسمحش بكده. فبيستسمر في الطائف فكان في حائط بستان كبير لهم. ولما النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى هزا الحائط رجع عنه السفهاء والعبيد. خافوا رجعوا - 00:19:09

وكان في الوقت ده بيشهد ابنة ربيعة عتبة وشيبة ما يلقى النبي صلى الله عليه وسلم من سفهاء اهل الطائف ولقي النبي صلى الله

عليه وسلم في هزا الحائط او قريب من هزا الحائط المرأة التي من بني جمح - 00:19:29
اللي هي مين ؟ اللي هي من قريش قال لها مازا لقينا من احمائك؟ الاحماء اللي هم اهل الزوج قال لها شفتي احنا خدنا ايه من اهل من نسايبكم؟ بهدلونا ازاي؟ شفوا هيعملوا فينا ايه؟ مازا لقينا من احماؤك - 00:19:45
فلما اطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما ذكر لي اه طبعا هو دخل الحائط عتبة بن ربيعة وسيف بن ربيعة شافوه فرقبوا المنظر من بعيد فلما استقر النبي صلى الله عليه وسلم وهدأ كده - 00:20:00
بادئ بقى ايه هو مجهد واتعرض للاهانة واصابه الجروح وكذب وطرد كل ديت جروح مادية وجسدية يعني وجروح معنوية وقلبية. يعمل ايه النبي عليه الصلاة والسلام قال ابن اسحاق فقال اللهم بدأ يرفع ايده ويدعو بقى. اني اشكو اليك ضعف قوتي - 00:20:16
وقلة حيلتي وهواني على الناس. يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني يتجهمني يعني يلقاني بوجه جهم غليظ كريه الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري - 00:20:41
ان لم يكن بك غضب فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك - 00:21:06
لك العتبى. العتبى عن الاسترضاء لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك آآ الحديس ده رواه ابن اسحاق وغيره باسناد صحيح لكنه مرسل والمرسل اللي هو فيه ايه؟ سقط راوي من مبدأه. مبدأ الاسناد - 00:21:27
فلزلك بعض العلماء عدوه من الضعيف ولزلك الشيخ الالباني رحمه الله زكره في الضعيف وكزلك اللجنة الدائمة وغيرها. لكن عندنا بعض العلماء او مش بعض كسير من العلماء يستشهدون بهزا الحديس. منهم طبعا كل علماء السير - 00:21:55
وعلماء آآ الاخبار والرقائق وغيرها هزكر بس من هنا مين اللي ممكن يكون بيستشهد بيه عشان يبقى اطمئن قلبك وانت بتتعامل بهزا الحديس ابن تيمية وابن القيم ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى المجلد العاشر - 00:22:14
من غير العشر دقايق اللي هو بتاع ايه مجلد الايه الرقائق والسلوك اللي هو علم السلوك. بيقول في صفحة مية اربعة وتمانين آآ تحت عنوان الشكوى الى الله بيقولوا اما الشكوى الى الخالق فلا تنافي الصبر الجميل - 00:22:33
فان يعقوب قال فصبر جميل. وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يونس ويوسف والنحل فمر بهذه الاية في قراءته اشكو بسي وحزني الله. فبكى حتى سمع نشيجه من اخر الصفوف - 00:22:55
ومن دعاء موسى اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك قال وفي الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل به اهل الطائف ما فعلوا. اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي - 00:23:16
وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربي الى اخر الدعاء فقال وكلما قوي طمع العبد في فضل الله ورحمته ورجائه لقضاء حاجاته ودفع ضرورته قويت عبوديته له. وابن القيم رحمه الله استدل به في كتير - 00:23:39
جدا من مواضيع في كتبه. ولزلك فان هزا الحديس مع انه مرسل الا ان العلماء ما زالوا يوردون هزا الحديس في كتبهم وتصنيفاتهم. اولا لان الضعف فيه يسير ومحتمل ولان العلماء يتسامحون في رواية هزه الاحاديس اللي فيها ضعف يسير - 00:23:58
آآ في ابواب السير والمغازي والفضائل وآآ كزلك لما في هزا الحديس من انوار النبوة ومن شهرة هزا الحديس شهرة تغني عن اسناده. فهو شهرته تغني عن اسناده وانوار النبوة عليه لائحة - 00:24:22
يبقى هنا دي عبادة اسمها عبادة الشكوى الى الله النبي عليه الصلاة والسلام مع ما له من الفضائل وما فيه من القوة والبأس والشدة الا انه بشر والبشر مفطور على انه ازا نزل به ضر - 00:24:43
ان يستريح ازا اشتكى وبث هزه الشكوى الى احد ربنا سبحانه وتعالى بيوجهنا بيقول لنا يا بني ادم ازا نزل باحدكم ضر او بأس واراد ان يشكو فلا يشكو الا لربه - 00:25:00
ودي اسمها عبادة ايه عبادة الشكوى الى الله ودي عبادة الانبياء فقد فعلها يعقوب عليه السلام وقد فعلها موسى عليه السلام وقد فعلها

نبينا عليه الصلاة والسلام عبادة الشكوى الى الله. ان انت يبقى قلبك مملوء باحزان - 00:25:18
وقد تعرضت لبلايا مصائب ومحن وانت تشعر بالالم الشديد وتريد ان تبث احدا هذه الهموم فترفع يدي الدعاء واكف الضراعة الى الله عز وجل وتشكو همك للرب جل وعلا. او تسجد سجدة صادقة تشكو فيها الى الله عز وجل - 00:25:38
فيا ايها المبتلى هل جربت يوما هزا الدواء وهزه العبادة الشكوى الى الله تشكو الى الله. قال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله. البث معناها الحزن الشديد الزي يعجز الانسان عن كتمانه - 00:25:59
فلابد ان يبثه الى احد. عشان كده سماه الايه؟ البث حزن شديد يعجز انه يكتمه فلابد ان يبسه هيبثه لمين ربنا سبحانه وتعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون - 00:26:24
وهنا كما اشار ابن ابن تيمية رحمه الله هل الشكوى الى الله تنافي الصبر مستحيل ده يعقوب عليه السلام قال فصبر جميل. صح يبقى صبري يعقوب كان صبرا تاما صبرا جميلا - 00:26:40
لا جزع فيه ولا اه سخط صبر جميل ولا شكوى فيه للخلق ومع هزا الصبر الجميل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. هو ده انك تجمع بين الاتنين. تصبر صبرا جميلا - 00:27:00
فتحفظ قلبك وتصونه فاحفظ قلبك وتصونه عن آآ السخط على اقدار الله او الجزع من اقدار الله وتصون هزا القلب عن الجزع والسخط وبعدين ينطلق لسانك معبرا عما في القلب من الام واحزان الى الله - 00:27:23
تشكو الى الله النبي عليه الصلاة والسلام حمل كل الامه وكل احزانه في هزه الرحلة وتوجه الى ربه اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. هو موكل من ربه بان يبلغ الرسالة - 00:27:43
فيبلغ الرسالة وقد اعيته الحيل وقد ضاقت به السبل وقد تكاسرت امامه العقبات فبيشكو الى صاحب الرسالة سبحانه وتعالى. اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. هواني على الناس لدرجة ان السفهاء والمجانين - 00:28:02
وسعيال صغير الصبيان والعبيد يقذفوني بالحجارة ويسبوني ويهجوني ويطردوني وسادة القوم كذبوني وردوا علي اسوء رد ممكن. وهواني على الناس. يا ارحم الراحمين. شف الثناء على الله بقى. والنبي عليه الصلاة - 00:28:21
دايما كان يثني على عز وجل في هزه الموقف الشديدة. الثناء على الله في غزوة احد بعدما قتل من الصحابة سبعون من خيال الصحابة ونزل بالنبي ما نزل وكان اغيظ موقف - 00:28:39
وقفه النبي صلى الله عليه وسلم موقف قتل حمزة. وقد رآه قد مثل به في هزه الاحداس قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه استووا استووا حتى اثني على ربي - 00:28:53
ورفع يديه اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله اليك يرجع الامر كله. ودعا وساسمع الله عز وجل ثناء عطرا صلى الله عليه وسلم وهنا كزلك يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين. معنى الربوبية بقى الرب مالك الامر المربي بالنعم المدبر سبحانه وتعالى. المالك - 00:29:08
الملك الحاكم سبحانه وتعالى الزي لا يعزب عنه شيء ولا يعجزه شيء ولا يكرسه شيء. سبحانه وتعالى. انت رب المستضعفين. اي مستضعف مبتلى يشكو الى ربه بمسل هزه الكلمات انت رب المستضعفين. وانت ربي. لما تقول انت ربي - 00:29:31
تمتلئ بزلك عزا وفخرا وقوة بتعيد شحن المعاني الايمانية في قلبك تاني بتتغلب على الافات والبلايا والمصائب بمسل هزا الدعاء اللي بيشحن القلب المعاني الايمانية الى من تكلني؟ بيكلم ربنا بقى - 00:29:50
بيناجي ربه ويشكو الى ربه الى من تكلني يعني تتركني الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري والاستفهام ده قصد منه الدعاء. يعني يا رب لا تكلني الى بعيد يتجهمون. يا رب - 00:30:08
لا تكلني الى عدو تملكه امري يا رب اصرف عني هزا البلاء وبعدين يستدرك صلى الله عليه وسلم يقول له ايه؟ ان لم يكن بك غضب فلا ابالي. يا رب طالما انك راضي عني ولو حصل لي ما حصل. لا ابالي - 00:30:27
عزابي فيك عزب يعني كل ما ينالني من الازى والبلاء فيك انا هاستعزبه وبعدين يقول ايه؟ ولكن عافيتك هي اوسع لي. يعني يا رب

ان لم يكن بك غضب لا ابالي بما اصابني. لكن ان تعافيني - 00:30:44
فعني هزا الضر اوسع عليه. واحب اليه وبعدين بقى يتعوذ بالله. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات الله نور السماوات والارض سبحانه وتعالى ونور السماوات والارض. هادي اهل السماوات والارض سبحانه وتعالى - 00:31:02
اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. من ان تنزل به غضبك. كل اللي يشغل النبي صلى الله عليه وسلم ان يا رب ارض عني. يا رب لا تسقط علي - 00:31:17
او يحل يحل علي سخطك. لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك الدعاء ده محتاج يتشرح في آآ يعني درس مستقل او عدة دروس بس احنا ايه - 00:31:28
يعني يحسبونا ان احنا نطوف على هزه المعاني بيقول بقى فلما رآه ابن ربيعة عتبة وشيبة وما لقي تحركت له رحمهما اهو ده يقول لك ايه؟ يصعب على الكافر الحال بتاع النبي عليه الصلاة والسلام في الوقت ده صعب على الاتنين الكفرة دولت - 00:31:41
تحركت له رحمهما قال لك يعني الراجل ده برضه قرشي زينا من بني هاشم يعني ايه اللي اصابه ده ؟ للدرجة دي فتحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس - 00:32:01
عبد بس كان عبد آآ ليس وثنيا بل كان يتدين بالنصرانية وليس من الجزيرة وانما من نينوى من اهل العراق فقال فقال له خذ قطفا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق - 00:32:19
ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عباس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كل. فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال بسم الله - 00:32:35
ثم اكل فنظر عباس في وجهه ثم قال والله ان هزا الكلام ما يقوله اهل هزه البلاد فالنبي صلى الله عليه وسلم بقى الدعوة الفردية بقى. شف عز الالم ده. عز المفيش راح هو ده الالم بقى سبحان الله. قال له ايه - 00:32:52
اهل هزه البلاد ومن اي البلاد انت يا عداس؟ يبقى اتعرف على اسمه وقال له انت منين بقى ؟ طالما انت بتقول اهل هزه البلاد انت مش من البلد دي انت منين - 00:33:08
قال انا وما دينك؟ قال نصراني وانا رجل من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس ابن متة النبي يونس عليه السلام فعداس بقى بهت قال له لا لا لا - 00:33:16
قال وما يدريك ما يونس ابن متى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي والنبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال الانبياء اخوة لعلات اخوة العلات اللي او بنو العلات اللي هم - 00:33:38
آآ امهاتهم شتى وابوهم واحد واللي هم اخوات لام واحدة والاباء مختلفين اسمهم بنوا اخياف بنو اخياف خلاص فقال له ايه؟ انه اخي طب اخوه في ايه؟ في النبوة قال ذاك اخي كان نبيا وانا نبي - 00:33:53
فاكب عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه وقدمه. هو ده عبد بس قلبه سليم وليس عنده موانع تمنعه من ان ينقاد للحق اذا ظهر له. كل زعماء الطائف دولت - 00:34:16
لم يفلحوا وبين اللي ربنا يوفقه بقى عداس قال يقول ابن ربيعة احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءه عداس قال له ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هزا الرجل ويديه وقدميه - 00:34:35
قال يا سيدي ما في الارض شيء خير من هزا. لقد اخبرني بامر ما يعلمه الا نبي قال له ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه. سبحان الله! حقدا! طب انت ما لك! هو ده هو نصراني مش - 00:34:56
اصلا هل ممكن يعتبر بحاجة زي كده لأ وهيفضلوا كده لحد ما يقتلوا يوم بدري برضو مع هزا الكفر والعناد يقول آآ امره جن نصيبين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف راجعا الى مكة - 00:35:15
حين يأس من خبر من خير سقيف حتى ازا كان بنخلة وادي في الطريق بين مكة والطائف قام من جوف الليل يصلي ودي برضو وقفة النبي عليه الصلاة والسلام متعب ويحتاج ان يرتاح. هي دي راحة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:37

صلى الله عليه وسلم. لزلك الحديس اللي حسنه الالباني كان يقول ارحنا بها يا بلال كان ازا حزبه امر فزع الى الصلاة صلى الله عليه وسلم. قام يصلي تخيل بقى كده ان النبي هيقوم يصلي هيدخل في الصلاة يقف بين يدي ربه ويتلي القرآن - 00:35:56
يمحو عنه كل اسار بقى الالام النفسية والتعب بل يستمد من زلك قوة بدن وطاقة يواجه بها آآ الرحلة الشاقة في تبليغ الدعوة فمر به النفر من الجن الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى وهم فيما ذكر لي سبعة نفر من جن اهل نصيبين. النصيبين ديت - 00:36:12
اه بلد آآ من بلاد الجزيرة على الطريق الموصلة الى الشام فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منزلين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا ودي من سمرات رحلة الطائف - 00:36:34
من سمرات رحلة الطائف ديت ان النبي عليه الصلاة والسلام امن له عباس وامن له هؤلاء الجن وهو مبعوث الى الثقلين صلى الله عليه وسلم فقص الله خبرهم عليه صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. الى قوله ويجب - 00:36:53
من عذاب اليم وقال تبارك وتعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى اخر القصة من خبرهم في هذه السورة طبعا اه احنا كنا زكرنا الكلام ده قبل كده - 00:37:14
آآ مسألة آآ هل آآ مواطن آآ مواطن نزول القرآن مواطن لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالجن واحدة ام متعددة الامام الالوسي رحمه الله يزكر فيما يتعلق بسورة الاحقاف في هزه الاية قال - 00:37:28
وقد اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن الحبر يعني عن ابن عباس انه قال صرفت الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين يبقى هو شايف ان ايه الموضوع لأ هي مش واقعة واحدة - 00:37:49
وزكر الخفاجي انه قد دلت الاحاديث على ان وفادة الجن كانت ست مرات لأ جمع الروايات مش كده ده جمع الروايات يقول لك ايه ست مرات ويجمع بذلك اختلاف الروايات في عددهم وفي غير زلك. لانه ورد فعلا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيصلي باصحابه اماما استمع اليه الجيل. وكانت صلاة الصبح - 00:38:03
طب هنا كان يصلي تهجد ليلا وكان معه زيد ابن حارثة فقط وده الاقرب ان ان لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالجن تعددت فيه الايه المواطن وانما الموطن بتاع سورة الاحقاف غير القصة اللي قصت في سورة الايه؟ الجن. ومعنى از صرفنا اليك نفرا من الجن - 00:38:27
نفر اللي هم من تلاتة لعشرة وهنا هو زكر ان هم آآ سبعة ويسمى هؤلاء نفر لانهم مأخوزة من النفير. لان الرجل ازا حزبه امر نفر بعض الناس الزين يهتمون به لاغاسته - 00:38:46
والمعنى وازكر ايها الرسول الكريم لقومك وقت ان صرفنا اليك وجهنا نحوك نفرا من الجن يستمعون القرآن منك فلما حضروه حين حضروا هزه التلاوة قالوا على سبيل التناصح بعضهم لبعض انصتوا - 00:39:05
يعني اصمتوا واسكتوا لاجل ان نستمع الى هزا القرآن. ودي من اداب استماع القرآن فلما قضي اي فحين انتهى الرسول صلى الله عليه وسلم من قراءته ولوا الى قومهم منزلين. انصرفوا الى قومهم ليخوفوه من عذاب الله - 00:39:21
اذا ما عصوا او خالفوا امره سبحانه وتعالى انا بستغرب بس يعني يدلجن واول مرة يسمعوا القرآن سمعه امنوا مش بس امنوا انطلقوا دعاة فكل واحد فينا يسأل نفسه سؤال بقى - 00:39:38
انا مسلم وربنا شرفني بالاسلام واكرمني بالاسلام. انتسب لاسرة مسلمة انا عندي كم سنة انا كم احمل هم من هم هزا الدين كم احمل هم هزا الدين؟ الى اي مدى انطلق بدعوة الاسلام؟ الى اي مدى اشغل نفسي بدعوة الى الله عز وجل؟ حتى الدعوة من اول دعوة - 00:39:53
للهدى والاستقامة والتعهدها. دعوة الدايرة القريبة مني اسرتي وآآ ابنائي وزوجتي لو انا عندي اسرة. اخواتي ووالدي ووالدتي جيراني قرايبي زملائي في الدراسة زملائي في العمل الاهتمام بامر الدين والانشغال بامر الدعوة الى الله عز وجل - 00:40:15
يا اخوانا ده لا ينفك عن الاسلام من واجبات الاسلام زي الصلاة بالزبط زي زي ما انت بتصلي وبتصوم لازم تحمل هم هزا الدين. وتدعو

الى الله عز وجل. وهزا الامر - 00:40:33
كما قال صلى الله عليه وسلم في المنشط والمكره والعسر واليسر وفي اثرة عليك وحين ينالك ازاء وتضيع منك حقوق ويتسلط عليك زلمة لا تكف عن الدعوة الى الله عز وجل ولا عن حمل هم - 00:40:45
هزا الدين طيب حتى نختم بقى اه خلاصة ما اه وقع في هزا الامر آآ زكر العلماء في هزا الموطن حديس عائشة رضي الله عنها. سألت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:00
هل مر عليك يوم اشد من يوم احد والحديس ده فيه ايه فيه آآ في الصحيحين في البخاري وفي مسلم هل هل جه عليك يوم اشد من من يوم احد قال لها ايوة طبعا - 00:41:19
يوم العقبة اكرم العمري وده احد المحققين للسيرة النبوية بيقول المقصود بالعقبة هنا مش مش العقبة بتاعة منى اللي هي بيعة العقبة لا يوم العقبة هنا العقبة المقصود عقبة الطائف - 00:41:42
قال لها ايوة العقبة دي ان انا لما تكلمت مع آآ ابن عبد يليل ابن كلال ورد علي ما رد خرجت فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب قرن الثعالب ده - 00:41:56
كتير من العلماء وهم بيشرحوا الحديس يقولوا ده اللي هو قرن المنازل. اللي هو مهل اهل الطائف وده على بعد مرحلتين من مكة يعني تقريبا خمسة وسبعين كيلو من مكة ولا حاجة او تمانين كيلو. وبعضهم يقول لا ده هو على بعد خمسة وخمسين كيلو من الطائف - 00:42:12
وبعدين يقول لأ ده ده قرن الثعالب ده موجود في منى ايا كان النبي عليه الصلاة والسلام على كل الاحوال مشى اكتر من خمسة وتلاتين كيلو طب ليه النبي مشى المسافة دي كلها وهو بيقول لي فلم استفق - 00:42:27
بقى ما فقتش غير وانا بقرن السعادة. هيبقى على رواية خمسة وتلاتين على مية خمسة وخمسين كيلو. ليه بقى ليه اندهش كده ومشى المسافة دي كلها لانه كيف سيرجع الى مكة مرة اخرى؟ هيروح مكة يعمل ايه - 00:42:42
هيدخل الى مكة الخبر انتشر انه راح الطايف وكذبوه والامر خلاص بلغ اهل مكة هيرجع مكة ازاي والامر كان فيه هم على النبي صلى الله عليه وسلم. ومع هزا آآ - 00:42:56
لما آآ قالت فرفعت رأسي فازا بسحابة قد اظلتني. فاذا فيها جبريل قال فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك. وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت - 00:43:12
تفيهم. قال فناداني ملك الجبال ناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد بعثني اليك وانا ملك الجبال لتأمرني بامرك فما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين يعني جبل مكة - 00:43:38
اه جبل اللي هو ابو اه قبيص والاخر القعيقعان فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا - 00:43:58
سبحان الله سبحان الله! يعني يعني ده ده النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. ودي همته ودي نفسية النبي عليه الصلاة والسلام وده تفكيره بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشركوا به شيئا - 00:44:13
لما انتهى الامر ولما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى مشارف مكة توجس النبي صلى الله عليه وسلم منهم شرا فبعس رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن الاريقت - 00:44:34
بعسه بقى عشان ايه يعرف هيدخل ازاي قبل كده كان في ايه كان في حوار زكره اهل السير الحوار بين اه زيد وبين النبي صلى الله عليه وسلم زيد متوجس خوفا - 00:44:47
ويأمر النبي صلى الله عليه وسلم او ينصح النبي صلى الله عليه وسلم بعدم دخول مكة فالنبي صلى الله عليه وسلم يطمئنه ويقول له ان الله ناصر دينه وجاعل لما ترى - 00:45:07
مخرجا وفرجا الدين هينتصر وربنا هيجعل لنا مخرج وفرج من اللي احنا فيه طيب ايه اللي حصل؟ عبدالله بن اريقد ده النبي صلى

الله عليه وسلم بيدير الامر بعته الاول للاخنس - 00:45:21
ابن شريق فقال له محمد صلى الله عليه وسلم يطلب منك ان تجيره. فقال انا انا حليف لقريش. والحليف لا يجير على صميمها فبعسه الى سهيل بن عمرو ليجيره فقال ان بني عامر لا تجير على بني كعب. النبي صلى الله عليه وسلم من بني كعب وسهيل من بني عمر قال ان بني عامر لا تجيره من بني كعب - 00:45:35
خلي بالك ده كله كلام في الهوا. هو النبي عليه الصلاة والسلام مش عارف قوانين مكة مش عارف قوانين الاجارة بتمشي ازاي؟ بس دي اعتزار وهروب من ان هم يتحملوا مسئولية اجارة النبي عليه الصلاة والسلام حمايته يعني. هنا في قانون في مكة الجاهلية - 00:45:58
اسمه قانون اللجوء السياسي او قانون حق الحماية مسلا النبي صلى الله عليه وسلم هيستفاد منه فبدأ يبعت فده هرب اللي هو الاخنس ابن شريف. والتاني هرب اللي هو سهيل بن عمرو - 00:46:13
بعت للتالت بقى اللي هو مين المطعم ابن عدي فلما جاءه عبدالله بن اريقط فقال له نعم قل له فليأت. فزهب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبات عنده تلك الليلة. فلما اصبح خرج المطعم بن عدي بن علي وهو - 00:46:25
هو وبنوه الستة او سبعة متقلدي السيوف فدخلوا المسجد الحرام حول النبي عليه الصلاة والسلام فطاف النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد بيتوفى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا وصلى ركعتين صلى الله عليه وسلم. وهم يحمونه بالسيوف - 00:46:42
فقال ابو سفيان بن حرب الى المطعم امجير ام تابع؟ يعني انت بصت اسلمت ولا انت بتحميه بس؟ قال بل مجير. قال اذا لا نغفر ذمتك. هنحترم اجارتك ليه فجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قضى طوافه فلما انصرف انصرفوا معه حتى ادخلوه بيته. صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم فضل فاكر دي للمتعب ابن - 00:46:58
المعلومات كافر فضل فاكرها له. قال لو جاءني المطعم بن عدي يكلمني في هؤلاء النتنة لاعطيتهم له حسان ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه مدح المطعم بن عدي بعد وفاته. وبشعر بسبب هزا الموقف - 00:47:20
النبي عليه الصلاة والسلام باللي عمله ده عمل حاجتين. اولا امن من شر قريش واستعاد حماية تمكنه من ان يستمر في تبليغ الدعوة دي اولا سانيا اعلن لهم انهم لانه لم يتنازل عن مبدأه. اول حاجة بدأ بها اول ما رجع ايه - 00:47:37
انه يطوف بالبيت ويصلي صلاة المسلمين. يعني انا مكمل في نفس الايه؟ في نفس الطريقة نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:56